

- لا عليك ياسيدتى .. أنا لن أكلفك بالاتصال به سأقوم أنا بهذا وأجرب حظى .

وحين عدنا إلى الفندق فى سان موريتز ، أخرجت الرقم وطلبتة ، ورد على صوت رجل يتحدث بالألماني ، فسألته بالانجليزية :

- مستر فريدريك دورنمات ؟ !!

- يا .. يا « نعم بالألمانية »

- « مواصلا بالانجليزية » أنا أسمى فلان ، وأنا كاتب مسرحى مصرى وأود لقاءك ليس لحديث صحفى ، ولكن لحوار حول قضايا مسرحية تشغلنى وتشغل كتاب المسرح المصرى والعربى ، أفهمتنى يا مستر دورنمات ؟
- متى أستطيع أن ألقاك ؟

قال كلاما بالألمانية فناولت السماعه لمرافقتنا الرومانيشى مندوب البروهلفيا وظل يقول : يا .. يا .. يا ..

وأخيرا نعى السماعه جانبا وأغلق فوهتها .

وقال بالانجليزية طبعاً ، إن مستر دورنمات يرحب بلقائك يوم الثلاثاء القادم فى منزلة بنوشاتل ، وهو يترك لك حرية اللقاء على الغذاء ١٢ ظهراً أو على مشروب بعد الظهر فى الثالثة ، فما رأيك ؟

- الثالثة يوم الثلاثاء إذن ..

وقد كان ...